

## شرح مقصورة ابن دريد // 7 // الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع من التعليق على مقصورة ابن دريد رحمه الله تعالى -

00:00:00

قال هم الذين دوخلوا من انتخى وقوموا من صعر ومن صفى ما زال يصف الشم من يعرب قدمنا ان يعرب هو جد العرب اليمانية وان النبي صلى الله عليه وسلم نسب لسبأ ابن يشجب ابن يعرب -

00:00:20

عشرة بنين وهم الاخذ والاشعريون ومذحج وحمير وكندة وانمار وغسان ونخل وجذام وعاملة فهؤلاء هم العرب اليمانيون اولاد سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان وهم الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة السبع لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنستان عن يمين وشمال -

00:00:47

قال هم الذين دوخلوا اي اذلوا يقال دوخ الناس اي اذلها. من انتخى تخاف تعب من النخوة وهي الكبر وقوموا اي ادبوا من صعر بالصعر الميل وسعره ميل الخد تكبرا. قال تعالى ولا تصرع خدك للناس -

00:01:18

اي لا تمله كبرا واغتيالا فالصعر ميل الخد تكبرا ولا تصرع خدك ولا تصرع خدك للناس. خده جانب الوجه كما هو معلوم. ومن صغ صفى اي مالا. واصغرى الشيء اماله -

00:01:50

وفي الحديث ان ابا قتادة رضي الله تعالى عنه اه اخذ ما ان يتتوضا به فجاءت هرة فاصغرى لها الاناء اي امال لها الاناء. وقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:18

يقول انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم. محل الشاهد اصغرى لها الاناء اي اماله الصفاء الميل واصغرى الشيء اماله ومنه ولتصغرى اليه افندة الذين لا يؤمنون بالآخرة هم الذين جرعوا من ما حلووا افاويق الضيم ممرات الحساء -

00:02:35

هم الذين جرعوا من ما حلووا. هم الذين جرعوا اي سقوا شرابا متقطعا التجرع ان تشرب جرعة جرعة شرابا متقطعا وقد وصف الله سبحانه وتعالى الكافر والعياذ بالله في النار بان شرابه تجرع يتجرعه ولا يكاد -

00:03:00

تصيغه هم الذين جرعوا من ما حلو ما حلو اي عادوا وغالبوا افوق الأفواوك جمع ثيقة بالكسر لما يجتمع في الدرع بين الحلبتين جمع ثقة بالكسر لما يجتمع في الدرع بين الحلبتين -

00:03:25

والضيم الذل والاحتقار. الضيم الذل والاحتقار. ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان غير الحج والوتد هذا على الخسف مربوط برمتته ولا يشج فلا يرظي له احد ممرات الحساء -

00:03:51

ممارات اي الحساء جمع حسوة وهي ما يحتسيه الشراب ما يحتسيه الشراب من من الحساء الحسا جمع حسوة ما يحتسيه الشراب آآ هم سقوا من نواه هم ومن ماح لهم سقوه حسن -

00:04:13

فيها مراارة ممرات من امر الشراب صار ذا مراارة وقالوا من الشراب يمر اي صار ذا مراارة ومنه قول زهير بن ابي سلمة وقد كنت من سلمى سنين ثمانين على صير امر ما يمر وما يحلو -

00:04:36

ما يمر وما يحلو يمر ضد يحلو. مر الشيء يمر صار مرا. وامر ايضا كذلك. والحسى جمع حسوة ما يحدس فيه الشراب وهو الجرعة ازال حشو نثرة موضوعة حتى اواري بين اثناء الجزاء. الجزاء -

00:04:59

ازال هذا جواب القسم الذي تقدم. اي لا ازال اي حلفت لا ازال حشو نثرة وحذف لا الواقعه قبل ازاله وهذا موضع آآ يضطرد فيه

حذفها على حد قول الله تعالى تالله تفتاً تذكر يوسف - 00:05:24

اي لا تفتاً لا تزال فهنا لا حذفت تالله تفتاً اي لا تزال تذكر يوسف وهذا الموضع تطرد يضطرد فيه حذف لا قال بعضهم ويحذف ناف مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع في القسم. يطرد حذف لا بثلاث شروط - 00:05:53  
اذا كان لا قبل المضارع تفتوا في القسم اي في جواب القسم. تالله هذا قسم. جواب القسم تفتوا وحذفت لا. في جواب القسم وهي واقعة قبل المضارع فهذا آآ فيه - 00:06:20

شروط جواز الحذف. ويحذف ناف مع شروط ثلاثة اذا كان لا قبل المضارع في القسم ومنه قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا رأسى لديك واوصالي يمين الله قسم. ابرح مضارع - 00:06:37

والمحذوف لا وهو واقع في جواب القسم. فهذا مما يطرد فيه حذف النار اي لا ازال حشو نثرة. النثرة الدرع الواسعة نذرة الدرع الواسعة بسم الله يقول اه سعد بن ابن مالك جد طرفة بن العبد في شأن حرب البسوس يا بؤس للحرب التي وضع - 00:06:59  
راهط فاستراحوا وال الحرب لا يبقى لجاحمها التخييل والمراوح الا الفتى الصبار في النجدات والفرس والنظرة الحصداء والبيض المكلل والرماح وتساقطت تنواث والذنبات اذ زهد الفطاح كشفت لهم عن وبدا من الشر الصراح فالهم بيضات الخدور هناك لا النعم المراح صبرا بني قيس لها حتى تريحاوا او تراحوا ان الموائل - 00:07:47

خوفها يعتاقه القدر المتأخر من صدع عن نيرانها. فانا ابن قيس لا براح محل الشاهد قول هو النذرة الحصداء اي الدرع الواسعة موضوعة اي منسوجة نسجا محكمها ومنه قول الله تعالى على سرر موضوعة اي منسوجة نسجا محكمها - 00:08:18  
حتى اواري اي ادفن واراه يواريه دفنه قال تعالى بعث الله غرابا يبحث في الارض ليりبه كيف يواري سوءه أخيه يواري ان يدفن واراه يواريه دفنه حتى اواري اي في وسط الجثا - 00:08:42

الجثة جمع جذوة وهو التراب المجتمع على القبر تراب المجتمع على القبر وصاحب صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الرباع وصاحب صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الربع - 00:09:06

يعني انه ليس له من الصاحب الا سيفه وفرسه. صاحب اي سيفي وفرسي اولهما صارم اي سيف صارم اي قاطع. صارم قاطع في متنه اي في ظهره خطوط مثل مدب النمل - 00:09:31

تشبه مدب النمل اي مكان دبيب النمل فيها خطوط كاثر دبيب النمل مدب النمل طريق سيره. قال امرؤ القيس متوسدا عضدا. كأن آآ متوسدا عضبا مضاربه في متنه كمدبة النمل. متوسدا عضبا مضاربه في متنه كمدبة النمل - 00:09:49  
قال امثل مدب النمل يعلو في الربى. ربا جمع ربة وهي المكان المرتفع من الارض تفتح آآ رؤها وتضم وتكسر مثلثة. وقرأ بالوجهين واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين وكلی ايضا واويناهما الى ربوة بالضم. وهي مثلثة يجوز فيها في كلام العرب الضم والفتح والكسر - 00:10:19

قرأ عاصم ابن عامر بالفتح واويناهما الى ربوة بالفتح هذه قراءة عاصم وابن عامر وقرأ الجمهور واويناهما الى ربوة بالضم. والوجهان جائزان بل هي مثلثة. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في القسم الاول من المثلث - 00:10:50

الذى هو مثلث باتفاق المعنى. قال والطخية الظلمة والطاولة الحسن والربوة مرتفع الامكن ربوة والربوة مرتفع الامكن والملاوة والملوة واللحين بلا ارتياض قال وصاحب صارم في متنه مثل مدب النمل يعلو في الرباع ايض كالملحي اذا انتضيته لم يلقى شيئا حده الا فرأ - 00:11:07

ابيض لونه كذلك اشبهه بالملح في البياض والبريق اذا انتضيته اي جردته لم يلق شيئا حده الا فراه اي قطعه يقال فراه يفريه قطعه كأن بين عيره وغريبه مفتادا تأكيدا منه الجذاء - 00:11:38

كأن بين عيره اي يشبه يريد تشبيهه بالرماد العير هنا الناتئ في وسط الشيء والرعاية رسم مشترك يطلق في كلام العرب على معاني كثيرة ذكر ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث - 00:12:02

تسعة معان لكلمة العار فقال حمار العير غير تطلق على الحمار حمار العير وطلب ووتد وجبل ورجل وما تجد من ناتئ وسط شيء.

ويرد وهو بمعنى سيد الاصحاب والغير اهلاك وانسان البصر - 00:12:21

والغير من تير عليه من بعر او غيرها. العير القافلة والعايرة التي اقبلنا فيها ترى عليه من بعر او غيرها والعور جمع ذي عور. العور جمع عورة. وبالردد لاق في الخطاب - 00:12:43

فالمراد هنا بالغير الناتئ وسط السيف قال كأن بين عيره وغريبه اي حده. مفتقدا افتقدا مكان بافتئاد النار. من فائدة اللحم شويته قال النابغة الذبياني بأنه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتادي اي مكان شي اللحم - 00:13:01

تأكدت منه الجداء. تأكدت اي اكلت منه الجذع. الجذع جمع جذوة. والجذوة القطعة. القطعة ملتهبة من النار وهي مذلة وقد قرأ بالالوجه الثلاثة. او جذوة من النار لعلم تصطalon. جذوة جذوة الجذوة. قرئ بالالوجه - 00:13:40

الثلاثة في المتواتر وهي مثلاة باتفاق المعنى. قال ابن مالك رحمة الله تعالى في المثلث وجانب الوادي يسمى عدوى هو قطعة النار تسمى جذور ورشوة معروفة والصفوة ما ينتقيه قاصد انتخابي - 00:14:00

فالجذوة مثلثة يقال الجذوة والجذوة وقد قرأ بالالوجه الثلاثة يري المنون حين تكروا اثره من ظلم الاكباد سبلا لا ترى يريد المنون المنون المنية اي الموت حين تكروا اي تتبع. ففاه يقفوه تبعه - 00:14:18

حين تكروا اثره في ظلم الاكباد اي في الاكباد التي هي مستترة فهي مظلمة سبلا اي طرقان السبل مخفف السبل جمع السبيل. وكل فعل بضمتين في كلام العرب يجوز تخفيفها على فعله - 00:14:40

فتقول في السبل سبل وفي الطرق طرق وفي الرسل رسل وفي الاسد است كل كلمة على وزن لفعل بضمتين يجوز في كلام العرب تخفيفها باسكن عينها لما تقرر من ثقل الضم لان الضم ثقيل في كلام العرب - 00:15:01

فتواتي الضممتين فيه ثقة والسبيل جمع سبيل والسبيل والطريق تذكر وتؤنس وان يروا سبيل الغي يتذذوه سبيلا. يتذذوه بالتذكرة. قل هذه سبيلي بالتأنيث. هذه هذه في ضمير مؤنث يتذذوه ضمير مذكر. اذا السبيل تذكر وتؤنس - 00:15:21

اذا هو في جثة غادرها من بعد ما كانت خسن وهي زكا. اذا هو يوقع ذي جثة غادرها اي تركها غادر تركه من بعد ما كانت حسنا اي فردا وهي زكا - 00:15:50

الزكاة الشفع اي اثنان والخمساء الفرض يعني ان هذا السيف اذا وقع في جثة قبل وقوعه فيها تكون جسما واحدا وبعد وقوعه فيها تكون جسمين منفصلين لانه يقطعها قطعا بائنا فتصبح وتر تصبح شفعا بعد ان كانت وترا - 00:16:11

بسم الله هذا عن الصاحب الاول وهو السيف وقال انه له صاحبان. سيف وفرس. بالنسبة للسيف انتهينا من وصفه. الان سنصف الفرح قال ومسرف الاقطار خاوي نحضره حابي القصير جرشع عرض النساء - 00:16:37

ومشرف الاقطار يعني وفرس مشرف اي مرتفع. اشرف ارتفع. الشرف المكان المرتفع وشرف الرفعة رفعة المنزلة معنوية كانت او حسية والاقطار جمع قطر وهو الجانب والناحية خاوي نحضره اي مكتنز لحمه النحض لحمه - 00:16:57

حابي القصير اي مرتفع القصير. القصير اخر الاضلاع الضلع الذي هو في منتهى منتهى الاضلاع يسمى القصيرة زور شعون. جرسوع عظيم الصدر عرض النساء العرض والصلب الشديد والنساء بالالف القصيرة عرق في الفخذ. النساء عرق في الفخذ - 00:17:24

واراد به الفخذ اراد به هنا الفاقد قريب ما بين القطة والمطاً بعيد ما بين القذال والصلأ قريب ما بين القطة والمطاب اعيدوا ما بين القذال والصلب يعني ان هذا الفرس قريب ما بين القطة وهي مقعد الرجيف الزميل - 00:17:49

والمطاً المطاً الظهر ومنه اشتقاق المطيبة لانها تمد مط ظهرها في السير قريب ما بين القطة والمطاً. بعيد ما بين القذالي والصلأ يعني نقذ له وهو معقد العذار خلف الناصية - 00:18:09

الناصية شعر مقدم الرأس لنفسها بالناصية. الناصية شعر مقدم الرأس والعذار هو منتقل اللجام خلف الناصية يكون خلف الناصية قال زهير ونضره حتى اطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائه والصلة العجز - 00:18:31

وللمؤخرة او عروق فيها قيل ومنه اشتقاق الصلاة سامي التليلي في دسيع مفعم رحب اللبن في اميانت العجاء سامي التليلي التليل العنق يعني انه مرتفع العنق مفرز العنق في الظهر - 00:18:54

نفرز العنق في الظهر في دسيع مفعم الممتنى رحبوا اللبابة رحبوا يواسعوا. الرحب الواسع واللبان الصدر في اميّنات العجى اي في عجایة في عجایة امنة العجایة عصب الذراع. العجایة عصب الذراع. سامي التلید في دسيع مفعم رحب اللبان في اميّنة -

00:19:21

العجب ركبنا في في حواسب مكتننة الى نسور مثل ملفوظ النوى يعني انهن ركبنا في حواجب جمع حوشبن وهو عوم بطن الحافر. الحوشب عظم بطن الحافر مكتننة اي مكتننة قوية -

00:19:49

الى نسور. النسور جمع نسر وهو لحمة ناتئة كالنواة في باطن الحافر لحمة ناتئة كالنواة اي مثل النوى الملفوظة اي المرمية اللفظ والرمي لفظ رماه -

00:20:14

والنوى اسم جنس نواة وهو قلب التمرة نوى معروف نوع قلب التمرة صغار النوى مكنوزة ليس قشرها اذا طار قشر التمرة عنها بالطائر يرضخ بالبید الحصى فان رقى الى الربی او رايتها نار الحبی -

00:20:36

يرضخ بالبید الحصى فان رقى الى الربی او رايتها نار الحبی. يرضخ ان يكسر بالبید البید جمع بيت الداء للقهر مكان القبر الحالي المفازة يرضخ بالبید الحصى. فان رقى اي ارتفع -

00:20:58

الى الربی جمع ربوة للمكان المرتفع وقد تقدم قبل قليل. تقدمت الربوة والربوة مثلثة وكذا الرباوت او رائي او قد او رش او قده افرأيتم النار التي تورون اي تونقدون. اوري النار او قدتها -

00:21:18

ومنه قول الله تعالى فالموريات قدحا يعني ان الخيال بسرعةتها ومشيها في المكان الذي فيه حجارة تثير شرر النار فتتلاع تلك الحجارة اوري النار او قدتها. الموريات قدحا افرأيتم النار التي تورون -

00:21:40

الى الربی او رايتها نار الحبی انارة حجاج بي نار الحباجب دويبة تضيء في الليل فيها نور في الليل وتسميتها العرب تقول نار الحباجب ومنه قول النابغة تقد السلوقي المضاعفة نسجه وتونقد بالصفاح نار الحباجب -

00:22:03

وهو هنا رخمتها آآ في غير النداء ضرورة فقال نار الحجا اصل حجاج والاصل ان الترخييم وهو حذف ان ترخييم لا يجوز الا في النداء. في النداء جائز. يمكن ان تقول لمن اسمه الحارت يا حاري -

00:22:32

ولمن اسمها عائشة يا عائش هذا يسمى الترخييم ولكن الاصل ان الترخييم لا يقع الا في النداء قال ابن مالك في الالفية ترخييم احذف اخر المناداة كياس عالما دعا سعادا. حين تنادي سعاد تقول يا سعاد هذا جائز. في كلام العرب. ولكن الترخييم -

00:22:50

الاصل انه لا يجوز الا في النداء يديير اهليطيين في ملمومة الى لموحين بالحاظ لاء يديير ان يحركوا اهليطيين. الاعليط غلاف ثمر المرخ المرق الشجر يقال له المرخ وثمر غلافه يقال له الاعليط. شبه اذنه بشمن المرحي -

00:23:09

فقال انه يديير اذنين كالاهليطيين والاعليط هو غلاف ثمر المرخ في ملمومة اي في هامة رأس مستديرة مجتمعة الى لموحين اي ما عالم نوحين اي عينين لموحين اللحم اللحو لمحة -

00:23:32

كلم بالبصر لمح اللحظ بالحاظ نظرات لقى ثور الوحش والانش لات شبه نظر بصرهن بنظر اه بقاء ثوري الوحش مداخل الخلق رحيب شجره مخلوق الصهوة ممسود وا مداخل الخالق يعني ان هذا الفرس مداخل الخلق اي مجموع الخلق -

00:23:54

خلق السورة التي يكون عليها الشيء رحيب اي واسع واسع شجره شجر مجتمع او من لحين. مجتمع عوم اللحين واخلو ليك الصهوات وخلاؤ ضيقوا اي املس الصهوة صهوة ظهره موضع السرج -

00:24:27

ممسود ممسود المفتول اي صلب شديد اللي هو الصلب شديد لا صكك يشينه ولا فجن. ولا دخيس واهن ولا شواء لا صاكك يشينه لا يشينه الصكك وهو احتكاك العرقوبين لا شنهو الصكك وهو احتكاك العرقوبين -

00:24:53

ولا الفجأة. الفجاء تباعد الرجلين ولا دخيس واهن دخيس اللحم الذي يكون فوق الحاجر ليس واهنا اي ضعفا وهن ضعفوا ولا تهنوا اي لا تضعفوا ولا شراب صوم سوء عوم لاصق بالذراع -

00:25:23

عوم لاصق بالذراع يجري فتكبر الريح في غاياته حسرا تلوذ بجرائم السحا

يعني انه يجري ان يسرعوا فتكبو اي تعثر كباً يقال كبي بمعنى عثرة - 00:25:50  
والعرب تقول الجواد يكبوا اه مثل هذا مثل عربي جواد يكبوا. معناه ان الانسان حتى ولو كان من اهل العقل اه قد يقع منه خطأ فيقال الجواد يكبوا - 00:26:14

قد يخطئ الحارق ولكن هذا شيء نادر فيقولون الجواد يكبوا يعني ان الفرس الجواد احياناً يقع منه عذار فهو مثل عرب معروف يقولون السيف ينبو والجواد يكبوا يجري فتكبر الرياح في غاياته حسراً. حسراً جمع حسير والحسير المعبي. الكال الذي هو - 00:26:35

متعب ثم ارجعى البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسير حسير كال حسير المعبي الكال متعب هي الشريفة تكبر الريح في غايته حسراً تلوذ وترجع. لاذ بالشيء لجأ اليه والملاذ - 00:27:04

لما تجاوب بجرائم السحر. جرائم وجمع جرثومة وهو اصل الشجرة وما يجتمع عليه من التراب جرائم جمعوا جرثومة وهو اصل الشجرة وما يجتمع عليه من التراب والسحى بالفتح - 00:27:36  
قصراً وبالبد كسراً السحا والسحاء شجر معروف يعني ان هذا الفرس من شدة سرعته حين يجري تسابقه الريح فتكبر ريح تعثر الريح وهي تطارده تعثر وهي تطارده ثم تعثي يصيب هاد الإعياء فتلوذ بأصول الشجر من الرعاية هذا طبعاً مبالغة الشعراء شعراء يبالغون - 00:27:58

مبالغات عجيبة. فالريح لا تستطيع ان اه ان تلحق هذا الفرس وطبعاً الريحة وصفها الله سبحانه وتعالى في القرآن بانها غدوها شهر ورواحها شهر لو اعتسفت الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجع - 00:28:37  
لو اعتسفت اعتسف الطريق ركبها على غير هداية اعتسف الطريق ركبها وهو لا يعرف الطريق ركبها على غيره ايه ده لو اعتزفت الارض فوق متنه اي فوق ظهره يجوبها يقطعها - 00:29:01  
ما خفت ان يشكو الوجع. لم اخف من ان يشكو الوجع وجع باطنى الخف او الحافر بسبب ملاقاة الحجارة وجع يكون في باطنى اه خف البعير او حافر الفرس - 00:29:17

بسبب ملاقاة الحجارة تظنه وهو يرى محتاجاً عن محتاجاً عن العيون ان داؤاً وان رداً اذا اجتهدت نظراً في اثره قلت سنا او مضى او بارك خفى تظنه وهو يرى محتاجاً عن العيون - 00:29:36

ان دعى وان رداً وردى كلاهما معناه اسرعاً اذا اجتهدت اي تكلفت نوراً في اثره. الاثر الاثر والاثر ما يتراكه المار خلفه. الاثر والاثر ما يتراكه المار خلف فقبضت قبضة من اثر الرسول. الاثر هو الاثر ما يتراكه المار خلفه - 00:29:59  
قلت سنا او مضى السنة ضوء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار. السنة الضوء سناء بالقصر ولفتح الضوء واو مضى معناه لمع او مضى البرق لمع او برك خفى خفاء اي ظهر - 00:30:26

العرب تقول خفي وتقول خفايا يخفو خفية اي استتر يخفي وخفى بمعنى وهر خفية بمعنى ستري وخفى بمعنى ظهره خفية يخفي وخفى يخفو. خفي يخفو بمعنى ظهر اه كأنما الجوزاء في ارسائه يعني انه كأنما الجوزاء الجوزاء النجم المعروف في ارساخه. آآ يصف تحجيل ارساغه - 00:30:47

فيشبّه بالجوزاء وآآ غرته. الغرة بياض جبهة الفرس. والتحجيل بياض يديه وقوائمه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في حديث ابي هريرة عند الشيوخين ان امتی يدعون يوم القيمة غراً محجلين من اثر الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:31:20

يعني ان امة محمد صلى الله عليه وسلم يكون في جبهتها نور وفي ايديها وارجلها في مواضع الوضوء منها نور. وهذا نظير غرة الفرس وهي بياض جبهته وتحجيله وهو بياض قوائمه وايديه وذلك شبهه بالغرفة والتحجيل فقال - 00:31:48  
محجلين من اثار الوضوء نعم اختصروا على هالقدر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:32:08